الثورة
يومية سياسية

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

أكـد فـي مؤتمـر صحفـي مـع نظيـره العـراقي أنّ مجلـس الأمـن لـن يوافـق علـى تغييـرالأنظمـة وروسـيا أيضـاً لـن تسـمح بـذلك .. لافروف: السوريون فقط هم القادرون على تقرير مصيرهم دون أي إملاءات أو تدخل من الخـارج .. زيباري: علاقتنا بسورية وثيقة وأي اجتماع بشأنها يجب أن يضـم دول الجوار ولن نقبل بتهميشها

سانا- الثورة
صفحة أولى
السبت 16-6-2012
جدد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف رفض بلاده قيام بعض الأطراف بتأجيج الوضع في سورية وقال من المهم الا نصب الزيت على النار من خلال الاعمال والخطوات أحادية الجانب

وأي تصريحات انفعالية بالاضافة إلى التحريض المباشر على استخدام القوة من قبل المعارضة ورفض الحوار مع الحكومة.

وأضاف لافروف في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري في موسكو أمس لدى روسيا والعراق اهتمام متبادل لبحث قضايا اقليمية ودولية ملحة وللعراق دور مهم في منطقة الشرق الاوسط وشمال أفريقيا سيزداد وفق نجاح نهج الحكومة العراقية واننا نتشارك الموقف الواحد لاجل التوصل إلى استقرار الوضع في المنطقة وعلى جميع الاطراف ابداء ضبط النفس واجراء حوار شامل دون أي تدخل من الخارج،

وانني على يقين بأنه يمكن الاستفادة من كل هذه المبادئ لاجل تسوية الوضع في سورية و خطة أنان هي الاساس المناسب لتحقيق تطلعات الشعب السوري نحو الاحسن والتطور الديمقراطي المستدام.

وقال لافروف لاجل ذلك بحثنا المبادرة الروسية الخاصة بعقد مؤتمر دولي بشأن سورية وبمشاركة العراق وهدفه جمع كل الاطراف في المنطقة لتنسيق خطوات عملية موحدة وتشجيع جميع الاطراف السورية على الجلوس إلى طاولة الحوار لافتا إلى الدور المهم الذي يمكن أن يساهم به العراق في استقرار الوضع بسورية.

ورداً على أسئلة الصحفيين أكد لافروف ضرورة مشاركة العراق والدول المجاورة في أي جهود دولية خاصة بسورية وقال بما يخص الضربات الامريكية ضد الدول التي لا تحب أمريكا أنظمتها فإنني لم أسمع شيئا حول ارادة أمريكية جدية لاستخدام القوة ضد سورية والامريكيون يقولون ان كل الخيارات مفتوحة وموجودة على الطاولة, وأعرف أنه لا توجد ارادة لمثل ذلك عند السلطات الامريكية لاستخدام القوة خارج نطاق مجلس الامن الدولي اضافة إلى أن مجلس الامن لن يوافق على تغيير الانظمة في أي دولة من العالم ونحن لن نسمح بذلك.

وقال لافروف: نحن مستمرون في مشاوراتنا مع جميع الدول التي نعتبر أنه من المهم المشاركة معها في المؤتمر الدولي الخاص بسورية اضافة إلى مبادرة أنان حول انشاء ما يسمى بمجموعة اتصالات حول سورية وهي تنسجم مع المبادرة الروسية وبعثنا لجميع الدول المعنية المقترحات حول المؤتمر وتم بحثها مع نظيري العراقي الذي أوافقه الرأي حول المشاركة الدولية بهذا المؤتمر.

وأكد لافروف أن الاوضاع في المنطقة صعبة وسيكون من الصعب ترتيب وتنسيق كل النواحي لاجراء هذا المؤتمر وقال ما يهمنا مبدآن الاول هو قضية المشاركة في هذا المؤتمر التي يجب أن تكون متمثلة بمشاركة جميع الاطراف الخارجية المعنية بما في ذلك الاعضاء الخمسة الدائمون في مجلس الامن الدولي وجميع الدول المجاورة لسورية بما في ذلك العراق وتركيا والاردن ولبنان اضافة إلى السعودية وقطر وايران والاتحاد الاوروبي ونود أن نحول الاوضاع في سورية إلى المسار السياسي ونحل المشكلة بطريقة سياسية بأسرع وقت ممكن بدلا من التحريض على الصدام فمن المهم دعم جميع الدول المجاورة والمعنية بالاوضاع السورية بما فيها ايران.

وأضاف لافروف: إن المبدأ الثاني هو أن المهم بالنسبة لنا مضمون هذا المؤتمر وأنا على يقين بوجوب مشاركة جميع الاطراف الخارجية المعنية في اطار هذا المؤتمر لبحث الطرق المشتركة من أجل تشجيع الاطراف السورية على الجلوس إلى طاولة الحوار وبحث جميع القضايا الملحة في سورية بين المعارضة والحكومة وفقا لخطة أنان.

وأوضح لافروف أن البعض يقرؤون دور الاطراف الخارجية بطريقة أخرى وروسيا تعتبر أن السوريين فقط هم القادرون على تقرير مصيرهم بأنفسهم دون أي املاءات أو تدخلات من الخارج.

وقال لافروف وفي هذا الصدد قرأت أمس في الصحافة أن الممثلة الرسمية للخارجية الامريكية فيكتوريا نولاند صرحت أن الولايات المتحدة وروسيا تجريان مباحثات حول التحولات السياسية في سورية بعد تنحي الرئيس بشار الاسد عن السلطة واذا كانت هذه التصريحات حقيقية فهي عارية عن الصحة ونحن نرفض اجراء مثل هذه المشاورات اضافة إلى أننا ضد أي تدخلات واملاءات في الشؤون السورية الداخلية ونحن لا نفرض على السوريين الحلول لمشاكلهم الداخلية.

ورداً على سؤال حول تصريحات الخارجية الفرنسية بوجود مشاورات مع روسيا حول التحولات السياسية المقبلة في سورية قال لافروف حول موضوع القضاء على الانظمة في دولة ما فنحن لا نقوم بمثل هذه المشاورات ولا نشارك في عملية تغيير الانظمة مهما كان الامر من خلال خطوات أحادية الجانب أو مشاركة في أي مغامرات من هذا النوع.

وبشأن المبادرة لعقد مؤتمر حول سورية نهاية الشهر الجاري في جنيف قال لافروف ان هذا المقترح كان من قبل أنان والبحث جار فيه وفي حال بدأت المشاورات بشأنه في سياق السياسة فنحن جاهزون لها شريطة الالتزام بمبدأين الاول ترتيب المشاركة المناسبة فيه والثاني استخدام جميع قدرات الاطراف الخارجية المعنية في سورية من أجل تشجيع الاطراف السورية على عقد الحوار واطلاق العملية السياسية داخل سورية وليس لطرح الحلول فهذا ليس المبدأ الروسي الاناني فالمبدأ الروسي يرمي إلى النجاح وتطبيق تطلعات الشعب السوري.

بدوره أكد وزير الخارجية العراقي أن أي اجتماع دولي حول سورية يجب أن تشارك فيه الدول المعنية بالشأن السوري ولاسيما دول الجوار ولن تقبل العراق بتهميش هذه الدول.

ولفت زيباري إلى ان العراق يقف مع حرية الشعوب في تقرير مصيرها وخياراتها السياسية ودعم التحول السياسي ولكن بشكل منضبط يؤدي إلى الازدهار والاستقرار للشعب والدولة السورية.

وقال لقد بحثنا الوضع في سورية فالعراق معني بالدرجة الأولى بما يحصل في سورية باعتباره جارا لها وهناك علاقات وثيقة على المستوى الاجتماعي و القبلي والاقتصادي و التاريخي والحضاري معها ولنا حدود مشتركة بأكثر من 600 كيلومتر مع الجارة سورية ولدينا الاف العراقيين فيها لذلك ما يحصل من تداعيات يؤثر على الوضع في العراق وبقية دول الجوار أيضا.

وأشار زيباري إلى ان لافروف أطلعه خلال المباحثات ايضا على المبادرة الروسية بشأن الدعوة لعقد مؤتمر دولي أو مجموعة اتصال دولية لبحث الاوضاع في سورية في سبيل دعم خطة كوفي أنان مؤكدا ان أي تجمع دولي يحصل حول سورية يجب أن تكون الدول المعنية بالشأن السوري ولاسيما دول الجوار طرفا في هكذا اجتماع ولن نقبل بتهميش هذه الدول المعنية بسورية تحت أي ذريعة كانت.

وشدد زيباري ردا على اسئلة الصحفيين على اهمية التواصل والتشاور مع روسيا بخصوص أي مبادرة لان الدور الروسي مهم جدا في الشأن الدولي والاقليمي والسوري مؤكدا أنه ليست هناك مبادرة مستقلة حاليا والجهد الدولي موحد لدعم خطة أنان وعمل المراقبين الدوليين.

ودعا زيباري إلى ممارسة الضغوط على جميع الاطراف للالتزام بخطة أنان لتحقق نتائجها مشيرا إلى أن المؤتمر الدولي الذي طرحته روسيا ربما يساعد في هذا الموضوع.

كما أعرب لافروف عن قلق روسيا ازاء ممارسات بعض الاطراف الهادفة لإفشال خطة المبعوث الدولي الى سورية كوفي أنان لافتا إلى أن موسكو تعمل وبشكل يومي مع دمشق بهدف تنفيذ الخطة الاممية.

واشار لافروف في مقالة بعنوان الوقوف إلى الجانب الصحيح من التاريخ نشرتها صحيفة هافينغتون بوست الامريكية امس الى انه تندرج ضمن هذا السياق الدعوات التي يطلقها مجلس اسطنبول السوري والتي تنادي بالتدخل العسكري الخارجي.

واضاف : نحن نؤيد توحيد صفوف المعارضة السورية على اساس الاستعداد للحوار السياسي مع الحكومة حصرا وبشكل يتطابق تماما مع ما نصت عليه خطة أنان معربا عن ثقته بأنه في حال تم العمل على غرار التعاطي الروسي مع الازمة السورية من قبل كل شركاء روسيا الاتحادية وبشكل مركز وبمعزل عن أي معان ضمنية وبالابتعاد عن المعايير المزدوجة فإن فرصة تحقيق التسوية السلمية للازمة ستكون قائمة.

ورأى الوزير الروسي أنه لا بد من الضغط بكامل الثقل على كل اطراف الازمة في سورية لوقف العنف والجلوس إلى طاولة الحوار وقال نرى انه من المهم بذل الجهود الجماعية من اجل تحقيق ذلك وعقد مؤتمر دولي يضم الدول المعنية بشكل مباشر بالازمة في سورية مؤكدا انه من خلال ذلك فقط يمكن تجنيب منطقة الشرق الاوسط الانجرار إلى الحروب والوقوف على الجانب الصحيح للعملية التاريخية.

وقال لافروف :إن الخطط الاخرى التي تتضمن التدخل الخارجي بسورية بدءا من حجب القنوات التي لا ترضي هذا الجانب او ذاك وصولا إلى تفعيل وتيرة تزويد المجموعات المعارضة بالسلاح وتوجيه الضربات الجوية لن تجلب السلام لا لهذا البلد ولا للمنطقة برمتها ما يعني ان التاريخ لن يرحم مثل هذه الخطط.

واشار الوزير الروسي إلى انه يجب أن ينحصر دور اللاعبين الخارجيين في مساعدة السوريين وضمان اصلاح نظام السلطة السياسية في سورية عن طريق التطور واتخاذ خطوات تدريجية ومن خلال اجراء الحوار الوطني وليس من خلال الارغام الخارجي.

واكد لافروف أن السعي إلى الدعم الاحادي الجانب للمعارضة لا يؤدي إلى احلال السلام السريع في سورية ويتعارض مع مهمة حماية السكان المسالمين.

ونبه لافروف إلى ان أي تخويل صادر عن الامم المتحدة يجب أن يكون واضحا تماما ولا يترك مجالا لازدواجية التفسير مشيرا الى أن هناك أكثر من مبرر لاتخاذ موقف متوازن من الازمة السورية والى استحالة السير على طريق اتخاذ قرارات غير دقيقة صادرة عن مجلس الامن الدولي من شأنها أن تقدم حرية التصرف لمنفذيها كما هو الحال في ليبيا.

واضاف الوزير الروسي: ان من المهم ادراك ما يحدث في سورية في حقيقة الامر وكيف يمكن مساعدة هذا البلد في تجاوز المرحلة الصعبة في تاريخه لأن الوضع في سورية يفتقر إلى التحليل الموضوعي

والمحترف والنزيه لما يحدث وما يمكن أن يتمخض عنه من عواقب وتحل كليشيهات وصور دعائية سوداء وبيضاء محل هذا التحليل.

واقترح لافروف الاشارة المباشرة إلى الخصوم الحقيقيين للعملية السلمية في سورية مؤكدا انه من الضروري المساعدة في اعداد وتنفيذ الاتفاقيات الخاصة بتسوية النزاع دون الوقوف إلى جانب أي طرف وتشجيع من ينفذها وذلك عبر توفر الية غير متحيزة للرقابة.

ولفت لافروف إلى ان عمليات الناتو التي جاءت تنفيذا للقرارات الاممية الخاصة بليبيا تمخضت عن خروقات فادحة والحقت ضررا بسمعة مجلس الامن الدولي مؤكدا أن استخدام القوة بغية تجاوز النزاعات لا مستقبل له ومثال ذلك الوضع غير البسيط في العراق والنزاع الافغاني البعيد عن الحلول وثمة شهادات كثيرة تدل على تدهور الاوضاع الامنية في ليبيا وموجة العنف التي عمت منطقة الصحراء والساحل وتفاقم الوضع في مالي.

لافروف و أموس: ضرورة

تنفيذ خطة الأعمال الانسانية

من جانب اخر بحث وزير الخارجية سيرغي لافروف مع نائب الامين العام للامم المتحدة للشؤون الانسانية فاليري أموس امس في موسكو الجوانب الانسانية للوضع في سورية.

وقالت وزارة الخارجية الروسية ان الجانبين اكدا ضرورة تنفيذ خطة الاعمال الانسانية التي تم تنسيقها مع دمشق بهدف حل قضايا السكان في سورية.

من جهته ابلغ الجانب الروسي أموس بالمساعدات الانسانية التي تقدمها روسيا لسورية عبر القنوات الثنائية.

من ناحية اخرى بحث لافروف مع نظيره الكندي جون بيرد عبر اتصال هاتفي امس الازمة في سورية و الوضع المحيط بملف ايران النووي.

بوشكوف: على الدول الداعمة

للمسلحين التأثير عليهم لوقف إراقة الدماء

وفي سياق اخر اكد اليكسي بوشكوف رئيس لجنة الشؤون الدولية بمجلس الدوما الروسي وجوب قيام دول الغرب وبعض البلدان العربية بالتأثير في اتجاهات تفكير المجموعات المسلحة كي توافق على وقف اراقة الدماء في سورية محذرا من عواقب عدم اتخاذ هذه الدول تلك الاجراءات على مستقبل الوضع في سورية.

وقال بوشكوف في تصريح أدلى به امس لقناة بي بي سي التلفزيونية ونقله موقع روسيا أمس الالكتروني انه لا يمكن ايقاف اراقة الدماء في سورية بالطرق السياسية الا اذا عملت البلدان الغربية وجامعة الدول العربية بصورة مشتركة مع روسيا على اقناع ممثلي الطرفين بالجلوس إلى طاولة الحوار مشيرا إلى أن المجموعات المسلحة تخرق ايضا خطة مبعوث الامم المتحدة إلى سورية كوفي عنان.

وأوضح بوشكوف ان المعارضة المسلحة تتلقى اشارات وشهادات دعم من بعض البلدان العربية والغربية لذلك فانهم يسعون باندفاع أكبر إلى بلوغ أهدافهم بالطرق العسكرية.

ودعا بوشكوف إلى ادراك ان ممثلي هذه المجموعات المسلحة ليسوا من المتحمسين للديمقراطية والاصلاحات في سورية كما تصورهم بذلك وسائل الاعلام الغربية.

الغرب ليس لديه أي سياسة تجاه

سورية وفكرة إقامة ممرات إنسانية مرفوضة

وقال بوشكوف ان الغرب ليس لديه أي سياسة على الاطلاق بشأن سورية موضحا ان الازمة في سورية يجب أن ينظر اليها من منظور ما جرى في العراق وليبيا وان التدخل الغربي في العراق كان زيفا هائلا لم يتم محاسبة أحد عنه.

وذكرت رويترز ان بوشكوف اوضح في مؤتمر صحفي في لندن امس الأول ان الغرب يتخذ من رفض روسيا اتخاذ اجراءات مشددة ضد سورية ذريعة لفشله في تقديم حل للازمة فيها.

وحول المواقف التي تطلقها كل من السعودية وقطر قال بوشكوف ان الحجة بأن هاتين الدولتين غير الديمقراطيتين سوف تساعدان في احلال الديمقراطية في سورية غير صحيحة.

كما اعرب بوشكوف عن رفضه فكرة اقامة ما يسمى ممرات انسانية داخل سورية لتوصيل مساعدات لافتا إلى ان مثل هذه الممرات قد تستخدمها المعارضة ملاذا للاحتماء به.

واكد بوشكوف ان دعوات الغرب لتغيير النظام في سورية غير حصيفة على الاطلاق متسائلا ماذا يحدث بعد ذلك مشيرا إلى خطر نشوب حرب اهلية مثلما حدث في العراق.

التعاون العسكري الروسي السوري

يقتصر على الأسلحة الدفاعية

من جهة ثانية نفت وزارة الخارجية الروسية أمس توريد روسيا مروحيات قتالية جديدة إلى سورية.

وجاء في تعليق أصدرته دائرة الاعلام والصحافة في وزارة الخارجية الروسية ردا على أنباء تحدثت عن توريد مروحيات روسية من طراز مي 25 إلى سورية ليس هناك أي توريد لمروحيات قتالية روسية الصنع إلى سورية وان تعاوننا العسكري التقني معها يقتصر على تزويدها بأسلحة دفاعية فقط.

وأشارت إلى أن الجانب الروسي أنجز في وقت سابق ترميم عدة مروحيات سورية في اطار أعمال الصيانة الدورية عليه وفيما يخص المروحيات فان بعض الاليات التي تم توريدها منذ سنوات طويلة خضعت في وقت سابق لعمليات تصليح دورية.

أوباما وبوتين سيناقشان

خلافات البلدين حول سورية وإيران

من جهتها اعلنت وزارة الخارجية الاميركية امس ان الرئيس الاميركي باراك اوباما ونظيره الروسي فلاديمير بوتين سيتناقشان في خلافاتهما حول الموقف من سورية وايران على هامش اعمال قمة العشرين في المكسيك الاثنين المقبل .

ونقلت ا ف ب عن المتحدثة باسم الخارجية الاميركية فيكتوريا نولاند قولها هناك خلافات لا تزال قائمة بشأن سورية وستكون مناسبة جيدة للرئيسين للنقاش.

E - mail: admin@thawra.com